والفطائر فى وجبة رئيسية جـاء وقتها بعد آذان العصر ومع أفول شمس الغروب حانت لحظة الوداع.. شد رجـال المجموعة على أيدى أعراب قبيلة العبـايدة وعـانقـوهم وقبلوهـم بحرارة.. وبـدأوا رحلتهم مستلهمين من الـدليلتين هاديـا لهم، تقـدمهم همام كما كان قبـل أن تصادفهم التيـه. وتبعـه بقيـة رجـال المجمـوعة.. كـان شـوقى أكثـر استعـدادا للسير.. وتخلص من رفقـة أمير ورستم بعـد أن أبـدى شكـره على معـاونتهما الصادقة واحساسه بقـدرته على السير بعد أن تصادق مع الألم .. وعقد معه اتفاقية هدنة مؤقتة.